توظيف الموروث الشعبي في رواية مولد غراب

م. د. عدي كامل حمادي
مديرية تربية القادسية

ملخص البحث :

تكتسي هذه الدراسة بعداً استثنائياً كونها نتاج رغبة صادقة أسست لقراءة نقدية خصبة حاول الباحث من خلالها أن يقدم عرضاً وافياً للموروث الشعبي الذي تشف عنه رواية "مولد غراب" بعدّها أنموذجاً سردياً حياً للرواية العراقية المعاصرة التي آثر رواتها الظفر بهذه الموروث الغائر في الوعي الجماعي العراقي الشعبي من أجل استلهامه ، ومن ثم توظيفه توظيفاً فنياً يكشف عن خصوصية الرواية العراقية و قيمها الجمالية المتعددة .

كلمات مفتاحية : رواية مولد غراب

Employing the popular heritage in the novel "The Birth of a Crow"

Dr. Odday Kamel Hammadi
Directorate of Education of Al-Qadisiyah

Research summary:

This study has an exceptional dimension as it is the product of a sincere desire that established a fertile critical reading through which the researcher tried to provide a comprehensive presentation of the popular heritage revealed by the novel "The Birth of a Crow", considering it a living narrative model for the contemporary Iraqi novel whose narrators preferred to seize this heritage that is deeply rooted in the collective Iraqi popular consciousness in order to draw inspiration from it, and then employ it in an artistic manner that reveals the specificity of the Iraqi novel and its multiple aesthetic values.

Keywords: Novel The Birth of a Crow

المقدمة :

حين نتحدث عن الموروث الشعبي في الرواية فإنّنا لا نجوب في آفاق نقدية مجهولة يكتنفها الغموض، و إنّما نجوب وفق رؤية نقدية واضحة ، نحاول من خلالها تسليط الضوء على هذا الموروث و إبراز ملامحه و الأنماط التي حضر فيها .

إذ يمثل توظيف الموروث في الأعمال الروائية عملية إبداعية غنية توثق العُرى بين الماضي و الحاضر[1]. كون هذا الموروث قد ورث ((الكثير من هذا الرصيد الضخم من الرموز التي سجّلها أساطير الإنسان البدائي و طقوسه مما يجعله معيناً لا ينضب للفنان الذي يستطيع أن يستمد من طبيعته الرمزية التراث ما يُغني تجربته الفنية و ما يعمّقها مستفيداً من طبيعته الرمزية التي تتسم بالشمول و الاستمرار و القدرة على اختراق حاجز الزمن حتى وصل إلينا هذا التراث و في الكثير من أشكاله وعناصره و جزئياته صورة حية للإنسان تتميز في أنّها مرنة تستوعب إضافات جديدة هي من سمات الإنسان المعاصر، و لا تعجز من أن تعكس الكثير من هموم العصر و ملابساته))[2] .

فالتقاليد و المعتقدات و الأعراف ، التي يتوارثها الناس من جيل إلى جيل آخر، و ما يضمّه هذا الموروث من حكايات الجن و الأساطير و الخرافات، فضلاً عن العطل و الأعياد و الإحتفالات الدينية التي تُعدُّ موروثاً شعبياً قديماً قدم الإنسانية[3] . إذا ما أحسن الراوي توظيفها فإنّها قادرة على أن تحوّل الفوضى إلى نظام في العمل الروائي ؛عن طريق ما يملكه الراوي من عقلية مفسرة قادرة على استغلال اللغة في كلتا وظيفتيها وهي: الخلق و التفسير[4]. ما يجعلها غذاء و بنية راسخة في العمل الروائي تمد الراوي بأسباب حياته الباطنية و تساعده على التعبير عنها[5].

و لعلنا لا نبالغ حين نقول: إنّ هذا التمظهر الفني للموروث الشعبي في الرواية العربية ، ما كان لينمو إلا بمساندة بواعث مهمة تموضعت خلفه و مدّته بأسباب الوجود . وهي بواعث متنوعة منها ماهو واقعي ارتبط بنكسة حزيران 1967، و ما تمخض عنها من نتائج سلبية أدت على خيبة أمل كبيرة ظلت تحفر عميقاً في وجدان العرب و لا سيما المثقفون ، فقد استجابت الرواية العربية بوصفها أحد مظاهر الثقافة في المجتمع كما استجابت مظاهر الثقافات الأخرى كالشعر و المسرح لما فرضته حرب حزيران من العودة إلى التراث ، و منها ما هو فني يعود إلى طبيعة العلاقة بين الرواية العربية و الرواية الغربية القائمة على التقليد في توظيف التراث الذي تجاوز بدوره الرواية الغربية إلى روايات أخرى تنتمي إلى اليابان و أفريقيا و لا سيما الروايات التي تنتمي لأمريكا اللاتينية التي عرفت بميل كتابها إلى الغوص في البيئة المحلية و رصد عادات الشعب و تقاليد تراثه و توظيف التراث الإنساني العالمي[6]، و منها ما هو ثقافي يتمثل في ما بذله بعض النقاد و الباحثين من جهود للعودة في الرواية العربية إلى تلك الأصول و الجذور التراثية بدلاً من ربطها بالرواية الغربية ، فقد وجد هؤلاء الباحثون أنّ كتب التراث تنطوي على ألوان كثيرة من القصص ؛ كالقصص الديني ، و القصص البطولي ، و قصص الفرسان ، و القصص الأخبابي ، و المقامات [7] ما يضمن للرواية العربية هويتها الخاصة التي تميزها عن سائر النتاج الروائي العالمي .

و على وفق هذا التأثر بالموروث الشعبي الذي وسم الرواية العربية بسماته الخاصة ((فرض التراث الشعبي نفسه على رواد الرواية في العراق منذ محاولاتهم الأولى ، و أعان الروائيين الجدد على تأصيل أعمالهم الروائية، و على تجاوز الأشكال التقليدية في التعبير ، و استطاع الروائي الفنان أن يثبت قدرته على أن يحوّل الأشكال ، و المضامين، و الرموز المستمدة من التراث الشعبي إلى أدوات فنية تثري تجربته الفنية و تضيف إليه الجديد المبتكر على الدوام))[8].
و هذا ما نستطيع ملاحظته في رواية ((مولد غراب)) للكاتب العراقي ((وارد بدر سالم)).

المبحث الأول

المكان الشعبي :

لا شك ((ان الأمكنة من خلال تواترها في الرواية تخلق فضاء شبيهاً بالفضاء الواقعي))[9] لذا عمد راوي الرواية إلى استنبات عناصره السردية في بؤرة مكانية مائزة بأصالتها الشعبية ، كونها أسهمت في تشكيل جماعة من أهل جنوب العراق في ((إطار موحد من الفكر و السلوك و الثقافة المتوارثة))[10]. ألقى بظلاله على بنائهم الاجتماعي و لغتهم و عاداتهم و تقاليدهم و معارفهم و خرافاتهم و أساطيرهم و طقوسهم الدينية التي سيطرت بقوة على طبيعة حياتهم و طرائق تفكيرهم . و قد تمثلت هذه البؤرة المكانية في ((قرية آل خيون)) ،إذا حاول الدارس أن يقف متأملاً هذه القرية في رواية ((مولد غراب)) بمضيفها ذي الخمس عشرة شبّة و صرائفها و أكواخها المضاءة بالفوانيس ، و نبقها و صفصافها و قطعان النخيل ، محاطة بـ((هور العكر))، و ما يحويه هذا الهور من بردي و قصب و عنكر ، و دغل، و كواهين، و إيشانات ،

و مشاحيف يستعملها الناس في قضاء حوائجهم [11]. يجد أنّ راوي هذه الرواية سعى إلى جعل هذا المكان الشعبي مسرحاً سردياً يقوم عليه حدثه الرئيس من خلال تثويره لعناصر الفن و الواقع معاً ، و من ثم مزجها في سردية واحدة استحوذت على الواقع الطبيعي الشعبي بطريقتها الخاصة و حوّلته في مخيّلة استثنائية إلى خيال صرف يضرب في عجائبيات السحر الواقعي و تكويناته المتداخلة[12]. من أجل أن يغدو هذا الواقع الطبيعي الشعبي قيمة جمالية كبرى تستطيع أن تضفي على الأثر الفني الأدبي صبغة جمالية ، تحيله معها إلى قطعة من الوجود الإنساني؛ فالمشاعر الإنسانية عندما تحاول أن تتلون ، بل ، و تلتقي في بعض الأحيان بالمشاعر الطبيعية ، و تحيل كل اتجاه شعوري جزئي إلى اتجاه شعوري كلي تغدو هذه المشاعر الإنسانية أكثر عمقاً و أنقى عنصراً و أطيب معدناً ، و من ثم تكسب صاحبها صبغة إنسانية نقية ، عندما تحاول أن ترسّب الماديات و ترتفع إلى مستوى جمالي عالي [13]. وبالتأكيد ان مثل هذا الامر له دور كبير في بناء الحدث، و لعل أول ما يُلفت ذهن الباحث فيما يتعلق بالحدث الذي حواه في هذا المكان الشعبي في هذه الرواية يجد أنّ هذا الحدث العجائبي الذي عمد فيه الراوي إلى التعميم و التجهيل الزمني تأثراً بالحكاية الشعبية العراقية [14]قد حضرة بهيأة لعنة غربية ما كان مثلها في عشائر المعدان[15]التي تنتمي إليها هذه القرية ، و هي لعنة قد حضرت بسطوة كبيرة استطاعت من خلالها أن تنتزع مهابة الجميع و أن تنكّس رؤوس الناس لحظة بعد لحظة و أن تجعل الجميع يركعون لها [16]غارقين بخزيهم و عارهم . حتى غدت أشدّ وقعاً من تلك الغزوات القبلية الكثيرة التي أدمنتها طبيعة العقلية الريفية الموروثة و أرهقت دواوينها و مضائفها و رؤوس رجالها بالبارود و الألم و الدم من أجل أيّ شيء تعصف به رصاصة طائشة [17].

و بإمكان هذا التأويل أن يستمد قوته من عدم قدرة السُنن العشائرية الموروثة المعروفة في ذلك المكان على القضاء على هذه اللعنة بالقتل ،أو الحيلة ، أو الحرق، أو الجلاء[18]؛ لأنّ هذه اللعنة ببساطة كانت نتاج شيطان رجيم ضرب منظومة القيم الاجتماعية و الأخلاقية التي كانت تؤمن بها قرية ((آل خيون)) و القرى المجاورة لها ؛ و ذلك من خلال إغواء رأس القبيلة الشيخ حسن آل خيون بفعل الفاحشة و ارتكاب الخطيئة و من ثمَّ التستر عليها لمدة ثلاثين عاماً .

المبحث الثاني

الشخصية الشعبية:

يعرف رولان بارت الشخصية ((بأنها نتاج عمل تأليفي)) [19]وهي بذلك ((كشخصية السينما او شخصية المسرح لا يمكن فصلها عن العالم الخيالي الذي تنتمي اليه)) [20]تعمل على انتاج الاحداث [21]من خلال علاقتها بباقي الشخصيات اذ ((يؤثر بعضها في البعض الآخر ويكشف بعض في البعض الآخر)) [22]ويبدو هذا الامر جلياً في شخصية الشيخ (حسن آل خيون)اذ بأمكاننا القول ان لهذه الشخصية التخييلية الشعبية ذات الطابع السلطوي دور هام توتر فضاء الحدث الرئيس ، و الأحداث الأخرى و تأزيم وتيرة الحكي و تعقيد إيقاع الرواية ، و من ثم الإسهام في تشعب الفضاء الروائي و جعله يأخذ مناحي مختلفة تبرر منطق الأحداث [23]. بدليل حضور لعنة فعلها الفاحش بعد هذا الزمن الطويل بدرسٍ قدريّ حتم على الجميع فهمه و الاستدلال بمدلولاته الأخلاقية[24]، تحول بموجبه شخصية الشيخ ((حسن آل خيون)) من زعيم حاكم له قدسية موروثة مستمدة من قدسية الإله [25] يلجأ إليه الناس في حلّ مشاكلهم إلى متهم لا يقوى على وأد الأصوات التي أسكتها بسلطانه مدّة ثلاثين عاماً . فبات ينصت بإذعان لعبارات مُذلة و مُرّة لعل أمرّها ما جاء على لسان ((زهرة)) مولدة القرية حين قالت ((قبّحكم الله يا آل خيون ...يا أنجاس!!))[26] و هذا يضعنا أمام سمة مهمة من سمات القصص الشعبي العراقي التي حاول أن يوظفها الراوي في روايته إذ نجد في القصص الشعبي العراقي ((مبدأ القدرة و العجز واضحاً كل الوضوح فيصاب الشخص القوي القادر و هو في الغالب شرير بضعف غير مبرر

في بعض المواقف و يعطي الضعيف و هو الغالب خير و طيب و بريء و قوة غير مبررة ليحقق الانتصار و ما يحدث هذا إلا للوصول إلى الهدف المنشود و تحريك الأحداث إلى تلك الغاية المرجوة))[27].

و إذا ما حاولنا تتبع الماهية التي جاء فيها هذا الدرس في الرواية نجدها تتمثل بحمل ((غراب)) ثمرة الخطيئة و نذير الشؤم[28] الذي سيكون له الدور الأبرز في توتر الحدث الروائي. يحضر (غراب) في الرواية رجلاً ثلاثينياً غير سوي الذي لا يعرف أهل القرية من سماه بهذا الاسم ، فكان اسمه المرادف للشؤم في الذاكرة الشعبية بمثابة استشراف للعنة مستقبلية ستحل بالقرية نتيجة فعل مخزي فاحش قام به الشيخ ((حسن آل خيون)) .

و بالتعمق أكثر في قضية هذا الحمل الخارج عن المألوف ، نجد أنّ أهل القرية قد وقفوا إزاء هذا الحمل باتجاهين اتجاه واقعي يتمثل في كبار السن الذين كانوا يلقون باللوم على الشيخ ((حسن آل خيون)) بسبب معرفتهم السابقة بالفعل الفاحش الذي قام به ، و هذا الحمل في نظرهم ما هو إلا خطيئة مركبة سببها الأول و الأخير ((الشيخ حسن)) تتبعهم في ذلك ((زهرة)) مولدة القرية التي تأكدت من هذا ((الحمل)) بمعاصرتها للحدث و خبرتها الطويلة في عالم التوليد ، أما الاتجاه الآخر فهو اتجاه غيبي نابع من المعتقدات الموروثة لأهل القرية و قد تمثل هذا الاتجاه في قارئات البخت اللواتي عزون ذلك الأمر إلى جنية نفخت بطنه[29]و هو اعتقاد نابع من معتقدات الذين يؤمنون بوجود الجن و العفاريت [30]. و يتبعهن في ذلك الشيخ ((حسن آل خيون)) الذي أعيته الحيلة فكان يردد قضاء و قدر [31]لعل الأمر ينطلي على الناس . و هو انعكاس لإيمان ((الفرد العراقي بالقضاء و القدر إيماناً تاماً منذ اعتناقه الديانات القديمة و زاد هذا الإيمان بالقضاء و القدر بعد نزول الكتب السماوية و اعتناق العراقيين لليهودية و المسيحية و الإسلام بعد ذلك))[32]. و مع اشتداد حالة الطلق التي وصل عفن رائحتها إلى القرى المجاورة و التي دفعت النساء إلى الاعتكاف على خزي ما بعده خزي ، و جعلت الرجال يهربون أياماً و ليالياً خوفاً من الفتنة [33] ، و مع إصرار الشيخ حسن آل خيون على عدم تقبل الحلول[34]، كان لابد من تدخل فئات أخرى لها مكانتها السامقة في الهرم القبلي تتمثل هذه الفئات في سادة القرية و أجاويدها و خيريها[35]الذين قرروا أن يأخذوا على عاتقهم رحلة تطهيركبرى تنتقل بالقرية من براثن المدنس إلى أنوار المقدس.

ان الرحلة التي سيكون مسرحها (هور العكر) ومقصدها الأول والأخير قرية (السيد عنبر) ستكشف لنا عن هذه الشخصية الشعبية المهمة في الرواية ؛ إذ يحضر ((السيد عنبر)) في ذاكرة أهل القرية المبتلاة و القرى المجاورة لها بهالة أسطورية منقطعة النظير ((ترتبط باعتقاد الإنسان الشعبي في الأولياء أو باعتقاده في الأرواح الشريرة أو الخيرة التي تظهر له بصورة أو بأخرى))[36].

ففي مزاره المؤثث بالسجادات المبرقشة و الطواويس البراقة ، و الأزاهير و الأقواس و الريات الصغيرة الخضر و السود و البيض المتدلية في كل اتجاه ، و الخرق الملطخة بالحناء اليابسة المحاطة بآيات من القرآن الكريم مكتوبة بماء الذهب و مداد الأولين[37]، لطالما تحققت كرامات كبرى خارجة عن المألوف . تتمثل في إعادة العافية لمن هو على فراش المرض أو الموت ، أو في انطاق الأخرس الذي عجز عن الكلام لسنين عدة [38]، أو الملكة العجيبة التي كان يمتلكها ((السيد عنبر)) التي نجمت عنها حلوله الساحرة لمشاكل مستعصية شخبت بسببها الدماء ، و سقطت الرؤوس الكثيرة [39]. إذ من الطبيعي ((أن يعرف العرب الأساطير بكل أنواعها و أن يتداولوها و يتناقلوها كجزء من تراثهم العربي الذي يصاحب عباداتهم الدينية المليئة بالرمز المثقل بالخيال الجامح))[40].

إنّ مثل ما تقدم يجعل المثول بين يدي هذا الولي المقدس بغترته الخضراء المسفوفة من خيط البريسم و الفضة [41]دلالة على نسبه الشريف . مثولاً يقبع في أعلى درجات الطمأنينة لأنّ هذا الولي بمثل هذه الكرامات ما هو الإ باب سماوي مقدس قادر ببركات السماء على انتشال قرية آل خيون من دنسها .و حين يقرر هذا الولي الحضور بهذه الهالة القدسية الأسطورية الطاغية لتطهير قرية (آل خيون) من خطيئتها ؛ فإنّ هذا الحضور ليس بالأمر الهين بل هو أمر عظيم و بركة كبيرة تشرف القرية و أهلها ، و من جاورهم ما جعل أهل القرية و القرى المجاورة حريصين على رؤية السيد و تقبيل يديه الاثنين و التبرك بمرآه المقدس و انتظار فتواه [42]تلك الفتوى التي أدانت الشيخ ((حسن آل خيون))،فيما بعد بممارسة الفعل الفاحش مع المرأة التي أحضرها السيدعنبر معه إلى القرية في صدر مشحوفه الأسطوري الخارق الذي كان يحلق به في هور العكر كما تحلق الطيور في السماء))[43].

ليس هذا و حسب و إنّما جعلت هذه الفتوى من اعتراف الشيخ ((حسن)) بالحقيقة شرطاً لازماً لتطهير القرية من خطيئتها .

و ما أن تم هذا الاعتراف المجبول بالحسرة و الألم حتى بدأت رحلة التطهير العجائبية نحو كوخ الخطأ و الخطيئة كوخ النغل القديم[44]

و من يمعن النظر في رحلة التطهير و التكفير هذه يجد أنّ السيد عنبر قد قادها بحيادية تامة و عدالة مستمدة من عدالة السماء ، و لم يفرق فيها بين من هو شيخ و من هو من عامة الناس ((و الآن يا رجال آل خيون ، سيدلنا الشيخ ((حسن)) على موضع الخطيئة الحقيقي ونذهب جميعاً إلى كوخ "غراب" الذي وقعت عليه الخطيئة و اجتمعت في بطنه الخطايا و الآثام ، سنذهب الآن و نرجو من الله العلي القدير أن يمدنا بالحكمة و العون و البصيرة))[45].

و الملاحظ أنّ هذه العدالة قد أهلته لأن يحظى بكرامات أسطورية سماوية تضاف لكراماته السابقة فقد قاد هذا الولي رحلته على ريح رخيّة باردة رفعته و جعلت قامته تتطاول على قامات الجميع [46]. لتتشكل فيما بعد حول قامته هالة زرقاء تتعمق هذه الهالة كلما خطى هذا الولي بضع خطوات نحو الكوخ المتداعي [47].

و أمام هذا الوهج القدسي الذي رافق (السيد عنبر) أو الولي المقدس يتراءى لنا انحساراً كبيراً لسطوة الخطيئة على عقول و قلوب الناس الذين وقفوا متسمرين بزيهم الشعبي المتمثل بعباءاتهم و دشاديشهم مشكلين دائرة مضاءة من المصابيح الفائضة بالنور[48].

و مع وصول لحظة التطهير إلى ذروتها بانحسار الليل قرين"غراب" و مأوى الخطيئة ، و بزوغ الفجر قرين السيد عنبر و مأوى الطهر و الحقيقة .

تستمر هذه الخطيئة بانحسارها بعد أن حطم السيد عنبر أسرارها المغلقة بمفاتيح حقيقته الناصعة المتمثلة بالمرأة . إذ مهدت هذه الحقيقة لاستئصال كتلة الآثام من بطن "غراب" على يد العجوز "زهرة" و " السيد عنبر" . فما كان متناً أصبح الآن هامشاً في ذاكرة منسية بدليل التغيرات الكبيرة التي حلت بمكان الخطيئة ؛ فها هو المكان يعد عملية الاستئصال الناجحة يزدحم بالأضواء و الروائح الزكية التي تشبه روائح البخور و الأضرحة [49] و لم يعد لغراب ابن الخطيئة وجوداً و لم يعد للكوخ موضع الخطيئة وجوداً أيضاً بعد اعتراف الشيخ "حسن" بالخطيئة و تحمله مع المرأة لوزرها و مع اكتمال المهمة في تلك اللحظات المباركة تكافئ السماء السيد "عنبر" بغيمة زرقاء تحمله مع اكتمال الفجر إلى مزاره العتيد[50]، و هو رحيل لا يليق إلا بولي في حجم السيد "عنبر" لتنطوي برحيله صفحة مأساة كبرى عاشتها قرية "آل خيون" بعذاب مر .

و حين ندقق في هذه النهاية نجدها لا تختلف عن النهاية في الحكاية الشعبية التي تتحقق بوسيلة غيبية تتمثل في الصدف الخارقة أو السخر أو المفاجأة إضافة إلى قدرتها على تقديم العظة أو الحكمة أو الهدف التعليمي النهائي للحكاية من ناحية المضمون ، كما ترتبط ارتباطاً أساسياً بالبداية فهي تحل العقد الصعبة و سلسلة الأهوال التي تقابلها الشخصية منذ بداية الحكاية و التفاؤل كما هو الحال في هذه الرواية هو السمة الأساسية للحكاية الشعبية إضافة إلى النهاية السعيدة التي كانت عاملاً مشتركاً بينهما التي تحضر على هيئة تعويض للحياة الصعبة التي كان يحياها المجتمع العراقي في ظل الاحتلال الأجنبي الطويل منذ سقوط بغداد على يد(هولاكو) و حتى نهاية الحرب العالمية الثانية [51]. وهذا يؤكد ان حضور الشخصية الشعبية واسالب حضورها كان اصيلاً وواعياً استثمره الراوي خير استثمار في روايته.

الخاتمة :

هكذا تراكم الموروث الشعبي في رواية مولد غراب للكاتب العراقي وارد بدر سالم و هو تراكم ثر حاول الراوي من خلاله أن يضعنا إزاء تكوين سردي أنماز برغبته الصادقة في مد جسور من التواصل مع جماعة شعبية عراقية أنمازت بثراء و عراقة بيئتها المكانية و الثقافية و الاجتماعية ، و هو ثراء سمح للراوي أن يوظف ما هو واقعي في ما هو سحري و وعجائبي أضفى على الرواية بعداً غرائبياً و رمزياً مهماً .

الهوامش :

1 ينظر : توظيف الموروث الشعبي في رواية الجذور العالية للكاتب أحمد أبو صبيح : 306
2 أثر التراث الشعبي في الرواية العراقية الحديثة :18 .
3 ينظر : التناص التراثي : الرواية الجزائرية أنموذجاً :15
4 ينظر : أشكال التعبير في الأدب الشعبي :7-8
5 ينظر : التراث العربي كمصدر في نظرية المعرفة و الإبداع في الشعر العربي الحديث : 41 .
6 ينظر : المصدر نفسه و الصفحة نفسها .
7 ينظر : المصدر نفسه : 11.
8 أثر التراث الشعبي في الرواية العراقية الحديثة : 5 .
9 تمثلات العجيب في السيرة الشعبية العربية ص242.
10 الآخر في الثقافة الشعبية – الفلكلور و حقوق الإنسان : 26
11 ينظر : رواية مولد غراب : 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11، 12 ، 13 .
12 ينظر : معادلات الخيال في الكتابة :15 .
13 ينظر : النهايات المفتوحة دراسة نقدية في فن أنطوان تشيكوف القصصي : 95 .
14 ينظر : أثر البيئة في الحكاية الشعبية العراقية : 6 .
15 ينظر : مولد غراب : 33 .
16 ينظر : مولد غراب : 10 ، 11
17 ينظر : مولد غراب : 13 ، 14 .
18 ينظر : مولد غراب : 15 .
19 بنية النص السردي للمنظور النقد الابي ص50 .
20 عالم الرواية ص 136 .
21 ينظر تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ص42.
22 عالم الرواية ص136.
23 ينظر : سيموطيقا الشخصية السردية : 194 .
24 ينظر : مولد غراب : 19 .
25 ينظر : أثر البيئة في الحكاية الشعبية العراقية : 18
26 مولد غراب : 13 .
27 أثر البيئة في الحكاية الشعبية العراقية : 23 .

28 ينظر : مولد غراب : 59 – 60 .
29 ينظر : المصدر نفسه : 37 .
30 ينظر : البيئة في الحكاية الشعبية العراقية : 18 .
31 ينظر : مولد غراب : 14 .
32 أثر البيئة في الحكاية الشعبية العراقية : 19 .
33 ينظر : مولد غراب : 14 ، 33 .
34 ينظر : المصدر نفسه : 34 .
35 ينظر : مولد غراب : 36 .
36 قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية : 200 .
37 ينظر : مولد غراب : 28 .
38 ينظر : المصدر نفسه : 16 .
39 ينظر المصدر نفسه : 17 .
40 في الرواية العربية : 35 .
41 ينظر : مولد غراب : 28 ، 29 .
42 ينظر : المصدر نفسه : 50 .
43 ينظر : المصدر نفسه 49 .
44 ينظر : المصدر نفسه : 77.
45 المصدر نفسه : 67 .
46 ينظر : المصدر نفسه : 74 .
47 ينظر: المصدر نفسه : 76 .
48 ينظر : المصدر نفسه : 73 .
49 ينظر : المصدر نفسه : 79 .
50 ينظر : المصدر نفسه : 85 ، 86 .
51 ينظر : أثر البيئة في الحكاية الشعبية العراقية : 6 .

المصادر و المراجع :

1 أثر البيئة في الحكاية الشعبية العراقية ، د. عمر محمد الطالب ، منشورات دار الجاحظ بغداد 1981 .
2 أثر التراث الشعبي في الرواية العراقية الحديثة ، صبري مسلم حمادي ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر – بيروت ط1 1980
3 الآخر في الثقافة الشعبية –الفلكلور و حقوق الانسان ، سيد إسماعيل صيف الله، مركز القاهرة للدراسات و حقوق الانسان ، القاهرة 2001
4 أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، د. نبيلة إبراهيم، دار النهضة –القاهرة .
5 بنية النص السردي (من منظور النقد الادبي) ، حميد الحمداني ، المركز الثقافي العربي للثقافة والنشر – بيروت – لبنان – الطبعة الاولى 1991.
6 التراث العربي كمصدر في نظرية المعرفة و الإبداع في الشعر العربي الحديث ، طراد الكبيسي ، منشورات وزارة الثقافة و الفنون ، بغداد 1978 .
7 تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، يمنى العيد ، دار الفارابي – بيروت - لبنان – الطبعة الاولى 1990.
8 التناص التراثي : الرواية الجزائرية نموذجاً ، سعيد سلام ، عالم الكتب الحديث – اربد – الأردن ، 2010 م .

9 توظيف التراث في الرواية العربية ، محمد رياض وتار ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2002 .
10 توظيف الموروث الشعبي في رواية الجذور العالية للكاتب أحمد أبو صبيح ، د. وصال وليد ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية ، م28 ، ع3 / 31/ 7/ 2020
11 سيميوطيقا الشخصية السردية ، جميل حمداوي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط1، 2015 .
12 عالم الرواية ، رولان بورنوف وريال اوئيليه ، ترجمة نهاد التكرلي ، دار الشؤون الثقافية – بغداد – الطبعة الأولى 1991.
13 في الرواية العربية ، فاروق خورشيد ، دار العودة ، بيروت ، ط3 ، 1979 .
14 قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية ، د. نبيلة إبراهيم ، دار العودة ، بيروت 1974 .
15 معادلات الخيال في الكتابة ، وارد بدر سالم ، صحيفة العرب العدد (10985)، الخميس 10 / 5/ 2018 .
16 مولد غراب ، وارد بدر سالم ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ط1 ، 2001 .
17 النهايات المفتوحة دراسة نقدية في فن أنطوان تشيكوف القصصي ، شاكر النابلسي ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، ط2 ، 1985 .